المجلد (١٦)، العدد (٥٨)، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠٢٣، ص ص ٩٧ – ١٢٥

تجارب أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا Covid-19
"دراسة ظاهراتية"

إعداد

أمجاد سهيل القثامي

ماجستير التربية الخاصة - اضطرابات النطق واللغة

مدينة سناد للتربية الخاصة

غادة مناور اللهيبي

ماجستير التربية الخاصة - الإعاقة الفكرية

إدارة تعليم جدة

تجارب أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا Covid-19 "دراسة ظاهراتية"

أمجاد القثامي (*) & غادة اللهيبي (**)

ملخص

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرُّف على تجارب أمهات ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا **Covid-19**، وتمَّ الاعتماد على المنهج النوعي الظاهراتي؛ لتحقيق أهداف الدراسة، واشتملت الدراسة على عدة مشاركات من أمهات ذوي الإعاقة العاملات في المملكة العربية السعودية، البالغ عددهنَّ (٩) أمهات، تمَّ اختيارهنَّ بشكل قصدي من عدة مدن من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وبمِهن مختلفة منها: ستٌّ مُعلِّمات، ومهنة مساعد إداري، ومحاسبة، وعضو هيئة تدريس، وكانت أعمارهن تتراوح بين (٣٤- ٤٩) عامًا، وتمَّ إجراء المقابلات المتعمقة شبه المنظمة؛ للحصول على نتائج الدراسة التي أظهرت تجاربهنَّ خلال فترة الجائحة، والتي أسفرت عن وجود عدة مخاوف وتحدياتٍ لها صلة بالإصابة بالفيروس والجهل بالمصير، بالإضافة لمخاوف وتحديات متعلقة بالوضع التعليمي للأبناء، والأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والأسرية، والنفسية خلال فتره الجائحة، وتمحورت في معظمها حول الابن ذي الإعاقة، وتمَّ ربط هذه التحديات والمخاوف بأحداث سابقة ومُماثلة مع الظروف التي واجهتها المملكة العربية السعودية خلال حرب الخليج الثانية من حيث الاحترازات الصحية، وحظر التجوُّل، والفاقد التعليمي، والأوضاع الاقتصادية والنفسية والاجتماعية مع فارق الزمن، وتتلخَّص أهمُّ التوصيات في: زيادة الوعي المجتمعي بالمشكلات التي تواجهها أمهات ذوي الإعاقة، لاسيما العاملات منهن، وتدريب أسر ذوي الإعاقة في مجال تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة في المنزل عند حالات الطوارئ، بالإضافة إلى دعوة المعنيين والمسؤولين في وزارة الصحة لتوفير الدعم الصحي المنزلي الخاص بذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: أسر ذوي الإعاقة، الجائحة، صراع الأدوار، التحديات، التعليم، حرب الخليج الثانية.

(*)ماجستير التربية الخاصة - اضطرابات النطق واللغة مدينة سناد للتربية الخاصة.
(**) ماجستير التربية الخاصة- الإعاقة الفكرية إدارة تعليم جدة.

Working Mothers' Experiences of Individuals with Disabilities During the Covid-19 Pandemic: A Phenomenological Study

Amjad Algethami & Ghada Al-Llahibi

Abstract

This study aimed to explore the experiences of working mothers of individuals with disabilities during the Covid-19 pandemic. A phenomenological qualitative approach was adopted to achieve the study objectives. The study included several participants consisting of working mothers of individuals with disabilities in Saudi Arabia, totaling nine mothers. They were purposively selected from various cities in different regions of Saudi Arabia, representing different professions including six teachers, an administrative assistant, an accountant, and a faculty member. The ages of the participants ranged between 34 and 49 years. Semi-structured interviews were conducted to gather the study's findings, revealing the participants' experiences during the pandemic. The results indicated various concerns and challenges related to contracting the virus, uncertainty about the future, as well as educational, economic, social, familial, and psychological challenges during the pandemic period. These challenges were mostly centered around the disabled child. Moreover, the study linked these challenges and concerns to previous and similar events that the Kingdom of Saudi Arabia had faced, such as the Gulf War, in terms of health precautions, curfews, educational setbacks, economic, psychological, and social conditions, despite the time difference. The main recommendations can be summarized as follows: increasing public awareness of the challenges faced by mothers of individuals with disabilities, especially those who are employed, training families of individuals with disabilities in the field of rehabilitation and education for individuals with disabilities at home during emergencies, in addition to calling on relevant authorities and officials in the Ministry of Health to provide home healthcare support for individuals with disabilities.

Keywords: Families with Disabilities, Pandemic, Role Conflict, Challenges, Education Gulf War.

١- مقدمة الدراسة:

تُعاني بعض الأسر من الصراعات النفسية والجسدية والمادية والاجتماعية والاقتصادية، وتختلف هذه الصراعات باختلاف (الظروف المحيطة بالأسرة) الأسر، فالأسرة التي لديها طفل ذو إعاقة متمايزة عن تلك التي لديها أطفال عاديون، وقد نعتبر هذا التمايز هو اختلاف جوهري، حيث إن المحك هو وجود طفل ذي إعاقة على مدى نوع وشدة إعاقته.

وتظهر الصراعات النفسية التي تُعاني منها أسر الأفراد ذوي الإعاقة؛ نتيجةً للتوتر والخوف والقلق على مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة، والتي يُصاحبها لوم الذات، والإحباط، واليأس رغم الجهود المبذولة، وتزايد الأعباء المادية في سبيل تأهيلهم وتلقِّي الخدمات المناسبة لهم، والتي قد تُخلِّف على إثرها ضعفًا في الصحة البدنية، والصراعات الزوجية. **(Woodman et al.,2015)**

كما تزيد الأعباء المادية والنفسية حدةً على أمهات الأفراد ذوي الإعاقة، لا سيما العاملات منهن؛ حيث تجد الأم العاملة نفسها في حالة من صراع الأدوار؛ لتقوم من خلالها بعدد من المحاولات لإحداث توافق مهني أسري، وصولًا بها إلى تقليل ساعات العمل أو التغيُّب عن العمل أحيانًا؛ لتقديم الرعاية لأطفالها أثناء وجودهم في المنزل. **(Saunders et al.,2015)**

لم يتوقف تزايد هذه الأعباء، بل استمرَّ وبشكل فريد من نوعه بعد فترة الإغلاق الأولى؛ وذلك بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية تفشِّي فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩ **(COVID-19)**، وبعد قرار وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية، والمراكز التأهيلية، وتحويل العملية التعليمية فيما بعد إلى التعلم عن بُعد؛ باعتباره أحد الحلول الممكنة والسريعة، والذي أدَّى إلى توقف الخدمات التأهيلية لدى أبنائهم من ذوي الإعاقة؛ ما نتج عنه انتكاسة في المهارات بصفة عامة (الزهراني، ٢٠٢٠).

شملت أيضًا الآثار المترتبة على الإغلاق أثناء جائحة كورونا وجود تحديات نفسية واجهتها أسر ذوي الإعاقة، كالخوف والقلق على الابن ذي الإعاقة من الإصابة بالفيروس، ومن ثمَّ الوفاة، والتفكير المفرط بمستقبله بعد توقُّف التعليم، وعدم القدرة على استيفاء الاحتياجات التعليمية، والمنع من الخروج من المنزل لفترات طويلة، والذي أدَّى إلى عزلة اجتماعية أثَّرت بطريقة عكسية على مستوى الصحة النفسية والجسدية لدى الابن ذي الإعاقة (الشديفات، ٢٠٢١).

إن تعرُّض الأم في الأسرة لهذه التحديات، والتي تتجسَّد على هيئة قلق ومخاوف واكتئاب قد تكون مرتبطة بالمهام اليومية التي تشمل إدارة الوقت في المنزل؛ للقيام بالواجبات المنزلية، ورعاية الطفل ذي الإعاقة وبقية إخوته في المنزل، وقد تكون مرتبطة أيضًا بنوع إعاقة الطفل، وينتج عن هذا الإجهاد عدة نتائج عكسية على الأم مثل: التباعد العاطفي، والشعور بعدم الإنجاز. **(Marchetti et al., 2020)**

بالإضافة إلى التغيير المفاجئ في البيئة الروتينية والمنزل، مع وجود العديد من عوامل التشتيت كاللعب، وألعاب الحاسوب والأشقاء، الناتجة عن الإغلاق هي جميعها عوامل مُؤثرة على الأفراد ذوي الإعاقة وأسرهم في المنزل لاسيما الأم.**(Greenway, Thomas, 2020)**

إن أزمة الإغلاق التي تسبَّبت بها جائحة كورونا لم تكن الأزمة الأولى بالنسبة للمملكة العربية السعودية، فقد عادت الذاكرة لتجربة سابقة في عام ١٩٩١م "أزمة حرب الخليج الثانية"، حين توقَّفت الدراسة مع بداية الفصل الدراسي الثاني، واستمرَّت لمدة شهرين، واجهت الأسرة السعودية خلالها حالاتٍ من الإرباك والقلق؛ خشية على مستقبل أبنائهم، إضافة إلى الإشكال في الآلية المُتَّبعة لانتقالهم إلى المرحلة الدراسية التالية، وهو ما عاشه الطلاب وأولياء أمورهم في ظل عدم تحديد وقت لاستئناف التعليم، والرجوع للحياة السابقة أثناء الجائحة (الأهدل، ٢٠٢٠).

إن مواجهة مثل هذه الأزمات يتطلب عزمًا وقُوَّة وصلابة نفسية تختلف باختلاف أمهات ذوي الإعاقة، والعوامل المرتبطة بهنَّ، كالعمر، والمهنة، وعدد أفراد العائلة، والحالة الاجتماعية، ونوع إعاقة طفلها، والذي يطرح تجربة فريدة من نوعها على مستوى دول العالم كافة، والمملكة العربية السعودية خاصةً.

٢ـ مشكلة الدراسة وسؤالها:

واجهت أمهات الأفراد ذوي الإعاقة خلال فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا (كوفيد -١٩) صعوبات عدة، تنطلق بدايتها من وجود ابن ذي إعاقة له احتياجاته المتعددة والمختلفة عن العاديين، والتي تتطلب عناية وتظافر عدة جهود لمساندة الأم، لتلبية هذه الاحتياجات، لاسيما إذا كانت الأم عاملة، ولديها أطفال آخرون لديهم احتياجات مختلفة أيضًا،

وتتزايد هذه الصعوبات عندما تكون الأم بمفردها دون وجود عون أو سند، سواءٌ على مستوى الأفراد أو المؤسسات، والذي أكَّدته دراسة روجرز وآخرون **Rojers et al (2020)** عندما كشفت عن زيادة التوتر والعبء على أمهات الأفراد ذوي الإعاقة خلال فترة الحجر المنزلي أثناء الجائحة، وأظهرت أيضًا دراسة امبريقتز **Embregts et al (2020)** أن أمهات الأفراد ذوي الإعاقة تُعانين من مشاكل صحية أثناء الجائحة إثر الضغوط المنزلية، وتقديم الرعاية، كما أنه لا يوجد لهنَّ متسع من الوقت لأنفسهن.

ومن ثمَّ جاءت تساؤلات عن الظروف البيئية والنفسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية التي تواجهها أمهات ذوي الإعاقة العاملات أثناء فترة الحجر المنزلي، وقد لوحظ أثناء البحث عن الدراسات ذات الصلة نُدرة الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بذات الموضوع؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة للبحث عن تجارب أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا **Covid-19**، وبذلك يُمكن صياغة سؤال الدراسة على النحو الآتي:

كيف تصف أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات تجربتهن خلال جائحة كورونا Covid-19؟

٣ـ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة في مجملها على ما يلي:

- التعرُّف على التجارب التي خاضتها أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا **Covid-19**.
- تزويد المكتبات العربية بدراسة نوعية ظاهراتية حول تجارب أمهات ذوي الإعاقة العاملات أثناء جائحة كورونا **Covid-19** والتي تُعتبَر أول دراسة –حسب علم الباحثتين– من نوعها في مجال التربية الخاصة.

٤ـ أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يُعد هذا البحث النوعي الأول –على حد علم الباحثتين– في المملكة العربية السعودية الذي يبحث في موضوع تجارب أمهات ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا **Covid-19**: دراسة

ظاهراتية، والذي سلَّط الضوء على فئة الأمهات العاملات للبحث عن تجاربهن الخاصة والفريدة، والتي تختلف عن أمهات ذوي الإعاقة غير العاملات أو أمهات الأطفال العاديين.

تزويد المكتبات العربية بدراسة نوعية حول موضوع تجارب أمهات ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا **Covid-19**.

الأهمية التطبيقية:

تستمدُّ هذه الدراسةُ أهميَّتَها التطبيقية من تقديم معلومات تفيد المؤسسات والمهتمين بدعم أمهات ذوي الإعاقة العاملات لمساندتهن ماديًّا ومعنويًّا، وتوفر بيئة وبرامج تعليمية وتأهيلية بديلة لأبنائهنَّ ذوي الإعاقة مستقبلًا؛ لتفادي تكرار التجربة، وتعويض الأضرار الناتجة عن الجائحة.

٥. مصطلحات الدراسة:

جائحة كورونا (Corona pandemic):

هي جائحة نشأت بسبب انتشار أحدث سلسلة من الفيروسات التاجية المسبِّبة لمرض المتلازمة النفسية، والتي تنتقل عن طريق مخالطة شخص مصاب. **(World Health Organization, 2020)**

أما إجرائيًّا: فهي وباء انتشر على نطاق كبير وواسع، وله تأثيره السلبي على صحة وبقاء ذوي الإعاقة وأسرهم.

ذوي الإعاقة (People with disabilities):

تم تعريف الأشخاص ذوي الإعاقة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المعتمدة في يوليو (٢٠٢١) بأنهم "كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية، أو عقلية، أو ذهنية، أو حسّيَة، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

وتم تعريفهم إجرائياً في هذا البحث: بأنهم جميع الأفراد الذين يعانون من اضطرابات أو تأخر في القدرات الإدراكية، أو الذهنية، أو الحسية، أو البدنية، والتي تؤثر على جودة الحياة لديهم خلال جائحة كورونا، ويحتاجون لتقديم الرعاية والتأهيل لدمجهم في المجتمع بشكل جزئي أو كلي.

صراع الأدوار (Role-playing conflict):

قيام الفرد بعدة وظائف، كلٌّ منها له دوره الذي يتعارض مع الآخر؛ ما يؤدي بالفرد إلى الارتباك، والتشتُّت، وصعوبة الموائمة بينها. **(Ashley, 2018)**

أما إجرائيًّا: فهو قيام أمهات ذوي الإعاقة العاملات بعدة أدوار في المنزل: الدور المهني، والأسري، والتعليمي للابن ذي الإعاقة خلال فترة الإغلاق مع تقديم الرعاية والتأهيل؛ ما يؤدي الى تعارض نسبي عند أداء جميع هذه الوظائف، والذي ينشأ عنه الضغط، وعدم الاستقرار النفسي، والتشتُّت، والحرمان العاطفي.

التحديات (Challenges):

هي العقبات أو المشكلات على المستويينِ: المعنوي والمادي أو أحدهما، والتي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه والقيام بمهامه. (الصيدلاني والسلمي، ٢٠٢١)

وتُعرَّف إجرائيًّا: جميع العقبات التي تواجه أمهات ذوي الإعاقة العاملات خلال جائحة كورونا، والتي أثَّرت بشكل عكسي على جودة حياتهنَّ، وحياة أبنائهنَّ ذوي الإعاقة.

التعليم (Education):

هو عملية تدريسية أو تعليمية، تهدف إلى تطوير المعارف والمهارات الشخصية، وهو التطوُّر المتناغم لجميع قوى الإنسان المادية، والاجتماعية، والفكرية، والجمالية، والروحية. (محمود، ٢٠٢١)

ويمكن تعريفه إجرائيًّا بأنه: المعلومات والمعارف والمهارات الخاصة بتطوير الأفراد ذوي الإعاقة خلال فترة الإغلاق أثناء جائحة كورونا.

٦- الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثتانِ الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية بطريقة سردية كالآتي:

رغم قلة الدراسات السابقة التي بحثت في آثار جائحة كورونا (كوفيد -١٩) إلا أنها ظهرت دراسات نقلت صورًا من التجارب التي عاشتها أسر ذوي الإعاقة أثناء الجائحة، ومنها دراسة الشديفات (٢٠٢١) النوعية التي سعت إلى معرفة التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في ظل جائحة كورونا (COVID-19) في الأردن، من خلال استخدام

المقابلات مع (٣٢) أُمًّا وأبًا لديهم طفل يعاني من إعاقة سمعية أو بصرية في الأردن، حيث توصَّلت هذه الدراسة إلى وجود تحديات واجهت الأمهات والآباء في ظل هذه الجائحة كالتحديات النفسية، والمالية، والمهنية، والصحية، والتعليمية، والزوجية.

ومع وجود العديد من التحديات التي واجهت أسر ذوي الإعاقة خلال فترة الجائحة جاءت دراسة امبريقتز **Embregts(2021)** النوعية لاستكشاف خبرات واحتياجات (٥) من أمهات من ذوي الإعاقة العقلية، خلال فترة الإغلاق في هولندا، فوجدت من خلال المقابلات شبه المنظمة أن الأمهات كُنَّ بحاجة للبقاء صحيًّاتٍ، وكانت رغباتهنَّ متركزة على حماية صحة ورفاهية أطفالهنَّ، كما أظهرت تجاربهنَّ في محاولة التأقلم، والتي توضح كيفية التعامل مع التغيرات الكبيرة في الأسرة.

وبطريقة أكثر تفصيلًا عن السابق جاءت دراسة كاسيوبو وآخرين **Cacioppo et al (2021)** الوصفية لتحديد المشاكل الصحية المحتملة المتعلقة برفاهية الأطفال ذوي الإعاقة، واستمرارية العلاج والرعاية الطبية، ومخاوف الآباء خلال فترة الحجر الصحي بسبب جائحة كوفيد-١٩، من خلال (١٠٠٠) استبيان، استهدف فيها أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الحركية الذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و ١٨ اتضح من خلالها أن أعمار الأطفال (متوسط [SD] العمر ٩,٥ [٤,٨] سنة) كانوا يعانون في الغالب من شلل الدماغ (٤٢%) أو أمراض الأعصاب والعضلات (١١%). كان للحجر الصحي تأثيرات سلبية على المعنويات (٤٤% من الأطفال) والسلوك (٥٥% من الأطفال) والتفاعلات الاجتماعية (٥٥% بدون اتصال بأطفال آخرين)، وبشكل عام، توقف (٤٤%) من الأطفال عن ممارسة الأنشطة البدنية، وتعلم (٧٦%) منهم في المنزل، واستمر (٢٢%) في متابعة الرعاية الطبية، واستمرَّ (٤٨% و٢٧%) في العلاج الطبيعي والعلاج المهني على التوالي. بالنسبة لأكثر من (٦٠%) من الأطفال، قام الآباء بأداء العلاج. وكان القلق الرئيسي للآباء هو العلاج (٧٢%)، وكانت أكبر صعوبة تواجهها هي الحمل العقلي (٥٠%)، واشتكى الآباء من نقص المساعدة والدعم (٦٠%).

وتوافقًا مع الدراسات السابق ذكرها جاءت دراسة ليترز **Latzer (2021)** النوعية لتأكيد اتساق التجارب الوالدية، حيث سعت إلى معرفة تجربة الآباء للأطفال المصابين بالتوحد خلال هذه

الفترة الصعبة في الحياة. والتي توصَّلت من خلال المقابلات الهاتفية شبه المنظمة، وفيها وُلد (٢٥) طفلًا مصابًا بالتوحد في (٣١) مقابلة هاتفية، إلى تكوُّن الموضوعات الرئيسية التي نشأت عن المخاوف الوالدية المختلفة، والصعوبات الكبرى التي واجهها الأطفال في هذا الوقت الفريد، والتأثيرات الوظيفية والاجتماعية والسلوكية للحجر الصحي على هؤلاء الأطفال، وكيفية تكيف الآباء كمؤشر على براعتهم وتوجههم.

وفي تفصيل لدراسة قرين واي وتوماس **Greenway & Thomas (2020)** الوصفية جاءت بنتيجة تفصيلية معاكسة لتجربة التعليم المنزلي، والذي يُجسِّد إحدى الصعوبات والتحديات خلال فترة الجائحة، والتي سعت إلى استكشاف تجارب الوالدين في التعليم المنزلي خلال جائحة فيروس كورونا، من خلال استبانة استهدفت (٢٣٨) أُمًّا وأبًا، تكوَّنت من (٤٩) سؤالًا حول الموارد والدعم الذي تلقَّوه، وإدارته، ومشاعرهم المحيطة بالتدريس المنزلي، أشارت في مجملها إلى أن الآباء كانوا غير راضين عن الموارد والدعم الذي تلقَّوه؛ لتلبية الاحتياجات التعليمية والنفسية لطفلهم. شعر الآباء بعدم كفاية، وكانوا غير مستعدين، ويعتقدون أن عدم الحضور في المدرسة كان له تأثيرٌ ضارٌّ على تعليم أطفالهم وصحتهم العقلية، كما وصف الآباء التأثير السلبي للتعليم المنزلي على رفاهتهم وأسرتهم.

٧- منهجيـــة الـــدراســـة:

استخدمت الباحثتان المنهج النوعي الظاهراتي **(Phenomenological)** في إجراء هذه الدراسة باعتباره أحد مناهج البحث التي تعتمد على وصف المعنى المشترك لمفهوم أو ظاهرة معينة من خلال تجربة حية لمجموعة من الأفراد من خلال خبراتهم الذاتية والموضوعية للظاهرة والتجارب المشتركة بينهم. **(Creswell, Poth, 2018)**

وفي الفينومينولوجيا (الظاهراتية) يُفترض أنه لا ينبغي فصل المرء عن وجهة نظره عند استكشاف الظواهر. **(Lauterbach,2018)**.

يُمكِّن هذا النوع من مناهج البحث من صياغة الظاهرة موضع الدراسة على شكل مفهوم أو فكرة جديدة، والتي قد تُسهم في تطوير المجال التربوي في التربية الخاصة لاسيما ندرة الدراسات النوعية التي أُجريت في برامج التربية الخاصة في الوطن العربي.

٨ـ المشـــاركـــون:

أُجريت مقابلات متعمقة مع تسع من أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات تمَّ اختيارهنَّ بشكل قصدي، ورُوعي في اختيارهن التباينُ في عدة متغيرات منها: الدرجة العلمية، نوع الوظيفة، الخبرة، العمر، الموقع الجغرافي، عمر الطفل، ونوع إعاقته؛ وذلك للحصول على معلومات أكثر دقة وموضوعية، ووصف الظاهرة بطريقة مختلفة من مشاركة لأخرى، حيث تمَّ اختيارهنَّ من عدة مدن من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية وبمهن مختلفة منها: ستُّ مُعلِّمات، ومهنة مساعد إداري، ومحاسبة، وعضو هيئة تدريس، وكانت أعمارهنَّ تتراوح بين ٣٤-٤٩ عامًا، كما أن خبرتهن الوظيفية تراوحت بين العامين إلى ٢٥ عامًا، والجدول رقم (١) يوضح البيانات الديموغرافية للمشاركين.

جـــدول(١)

البيـانـات الـديمـوغـرافيـة للمشـاركـات

المشارك	العمر	الحالة الاجتماعية	نوع الوظيفة	الدرجة العلمية	الخبرة	نوع إعاقة الابن	عمر الابن	المرحلة الدراسية
م١	٤٩	متزوجة	عضو هيئة تدريس	ماجستير	٢٥ عامًا	اضطراب طيف التوحد	١٢ عامًا	الصف السادس الابتدائي
م٢	٤٣	مطلقة	مُحاسبة	ماجستير	عامانِ	اضطراب طيف التوحد	١٢ عامًا	الصف السادس الابتدائي
م٣	٣٧	متزوجة	معلمة	بكالوريوس	١١ عامًا	تعدد عوق (إعاقة فكرية وإعاقة حركية)	سبع سنوات	يتلقى جلسات علاج طبيعي ووظيفي وتخاطب في مراكز متعددة
م٤	٤٦	متزوجة	معلمة	بكالوريوس	١١ عامًا	اضطراب طيف التوحد	١١ سنة	الصف الرابع الابتدائي
م٥	٣٤	متزوجة	معلمة	بكالوريوس	ثماني سنوات	متلازمة داون	سبع سنوات	يتلقى جلسات علاج طبيعي ووظيفي وتخاطب في جمعية لذوي الإعاقة
م٦	٣٨	منفصلة	معلمة	بكالوريوس	١٢ سنة	متلازمة داون	١١ سنة	الصف الثالث الابتدائي
م٧	٤٢	متزوجة	مساعد إداري	بكالوريوس	١٠ سنوات	عوق عقلي	٢٠ سنة ١٢ سنة	الصف الثاني ثانوي الصف الخامس ابتدائي
م٨	٣٦	متزوجة	معلمة	بكالوريوس	١٣ سنة	طيف التوحد	عشر سنوات	يتلقى تعليمه داخل المنزل من قبل الأم
م٩	٣٥	متزوجة	معلمة	بكالوريوس	ثلاث سنوات	عوق حركي	١١ سنة	الصف الخامس الابتدائي

٩ـ أداة الدراسة:

المقابلة:

تُعتبَر المقابلة في البحث النوعي هي محاولةٌ لفهم العالم من خلال وجهة نظر الأفراد، وتوضيح معنى تجربتهم، والكشف عن العالم الذي يعيشون فيه **(Creswell, Poth, 2019)**.

حيث أجرت الباحثتان المقابلات المتعمِّقة شبه المنظمة **(semi structured)** مع تسع من أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات لوصف تجربتهنَّ أثناء جائحة كوفيد-١٩؛ وذلك بعد الحصول على موافقتهنَّ الشفهية، واستغرقت المقابلات من ساعة إلى ساعة ونصف لكل مقابلة فردية عبر برنامج **ZOOM**؛ وذلك لتعذُّر إجراء المقابلات بشكل مباشر تقيُّدًا بالاحترازات الصحية أثناء فترة جمع البيانات، بالإضافة إلى البُعد الجغرافي بين الباحثتينِ والمشاركات، وجرى هذا النوع من المقابلات من خلال أسئلة مفتوحة مُعدَّة ومُحضَّر لها مُسبقًا، وتعتبر المقابلاتُ في هذه الدراسة المصدرَ الرئيسيَّ للحصول على وصف دقيق حيٍّ وفريد لتجارب أمهات ذوي الإعاقة العاملات أثناء الجائحة، والجدول رقم (٢) يوضح دليل المقابلة.

جـــدول (٢)

دليـــل المقـــابلـــــة

١- **حدِّثيني عن شعورك حالما صدر قرار تحوُّل التعليم والعمل من حضوري إلى عن بُعد.**
أ) **هل لالتزاماتك المهنية علاقة بهذا الشعور؟**
ب) **ما المخاوف أو الأفكار التي طرأت عليك عند صدور هذا القرار؟**
٢- **ما طبيعة التغيُّرات التي طرأت في حياتك الأسرية والمهنية جرَّاء جائحة كورونا.**
٣- **حدِّثيني عن التحديات التي واجهتك؛ نتيجة هذه التغيرات، وما أصعب هذه التحديات بالنسبة لكِ؟**
٤- **ما الأمور التي ساعدتكِ على مواجهة هذه التحديات؟**
٥- **كيف تصفين تجربتك في ظل جميع التغيرات التي مرَّت عليك؛ نتيجة جائحة كورونا؟**
أ) **ما الخبرات التي اكتسبتها نتيجة هذه التجربة؟**
ب) **ما التغيرات التي قمتِ بها للتكيُّف مع هذه الجائحة، وستستمرين بفعلها حتى بعد زوالها؟**
ج) **هل تعتقدين أنك تغلَّبتِ على الصعوبات التي واجهتك أثناء الجائحة؟ أو هل تعتبرين أنها تجربة ناجحة؟**
د) **هل مخاوفكِ وأفكاركِ في بداية صدور قرار التعليم عن بُعد مازالت موجودة، وهل تعتبرين أنها مخاوف وأفكار حقيقية؟**
٦- **لو كان لديكِ علم مُسبَق بهذه الجائحة، ما الأمور التي تتمنين فعلها لتحقيق التوازن في حياتك المهنية والأسرية؟**
أ) **كيف تغيَّرت أولوياتك في الحياة بناءً على هذه الجائحة؟**

١٠. طـريقـة تحليل وعـرض البيـانـات:

اتَّبعت الباحثتان المنهج العلمي الذي أشار إليه أشار إليها موستاكاس (**Moustskas, 1994**) في عرض وتحليل البيانات، وجاءت على النحو الآتي:

١- تطوير قائمة بالعبارات المهمة، والبحث عن عبارات من خلال المقابلة تصف خبرات المشاركات بالظاهرة، وتكوين قائمة بها، ويجب اعتبار أن كل عبارة منها لها أهمية مساوية لأهمية العبارات الأخرى، وتكوين قائمة منها خالية من التداخل والتكرار.

٢- تجميع العبارات المهمة في وحدات معلومات واسعة، حيث توفر وحدات المعلومات الواسعة عبارات أو أفكار الأساس للتفسير؛ لأنها تشكل التجمعات، وتلغي التكرار.

٣- إنشاء وصف لخبرات المشاركات حول الظاهرة، وهذا ما يُسمَّى بالوصف النصي للتجربة، والذي يحتوي على أمثلة حرفية لأقوالهنَّ.

٤- كتابة مسودة وصف لكيفية حدوث الخبرة بالظاهرة، وهذا ما يُسمَّى بالوصف الهيكلي، ويضيف الباحث تأمُّلاته على الوضع والسياق الخاص بالظاهرة.

٥- كتابة وصف للظاهرة، يشتمل الوصف المُركَّب على الوصف التركيبي والهيكلي، وهذا الوصف يُمثِّل جوهر الخبرة بالظاهرة، ويُمثِّل ذروة الدراسة الظاهراتية.

تمَّ وضع رموز لأسماء المشاركات حفاظًا على خصوصيتهنَّ من خلال حروف وأرقام مثل: م١، م٢، م٣.

١١. نتـائـج الـدراسـة:

تمَّت الإجابة عن أسئلة الدراسة بعد تحليل البيانات وترميزها في جميع المقابلات، وقد تمَّ الحصول على خمسة أفكار رئيسية: (١) جائحة كورونا وأزمة حرب الخليج الثانية، (٢) الأم العاملة قوة بشرية فريدة، (٣) الجائحة وضغوطات الحياة، (٤) التواصل الاجتماعي بين الفقد والتأثير، (٥) الجائحة تجربة فريدة واستثنائية، وقد تفرَّعت من هذه الأفكار الرئيسية ثلاثة عشر موضوعًا فرعيًّا.

١- الفكرة الأولى: جائحة كورونا وأزمة حرب الخليج الثانية:

ارتبطت التصوُّرات الذهنية عن الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا لدى المشاركات بتلك التي عايشنها أثناء أزمة حرب الخليج الثانية من حيث خطة الطوارئ، والفاقد التعليمي الذي حلَّ في الأزمتين.

١/١ خطة الطوارئ:

عبَّرت المشاركات في هذه المجموعة عن تأملاتهنَّ في التشابه بين الأزمتين التي عايشنها من حيث خطط الطوارئ التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لحماية الإنسان بالدرجة الأولى؛ إذ ذكرت المشاركة م٧ أن: "أُولى الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة لمواجهة الجائحة، والحفاظ على روح الإنسان هو توقف التعليم، وحظر التجول، ويكون الخروج للضرورة فقط. وهو الإجراء نفسه الذي اتخذته المملكة لمواجهة أزمة حرب الخليج الثانية، والتي كانت عام ١٩٩١م"، كما أشارت بعض المشاركات إلى التشابه بين الأزمتين في فرض ارتداء الكمامة الطبية في أزمة كورونا للوقاية –بإذن الله– من الوباء، والتي ماثلت ارتداء أقنعة الوجه لمواجهة الحرب الكيماوية آنذاك؛ إذ ذكرت المشاركة م٢: "ارتداؤنا للكمامات في أزمة كورونا يُذكِّرني بأزمة حرب الخليج الثانية، والتي تمَّ فيها شراء أقنعة للوجه لجميع أفراد الأسرة لمواجهة أيّ حرب كيميائية". كما عبَّرت المشاركات عن شعورهنَّ خلال الأزمتين، والذي تمثَّل بالخوف؛ إذ ذكرت المشاركة م٦: "أن من أعظم النعم على الإنسان الأمن، والصحة، ووقت أزمة الخليج كنا خائفين على فِقْدان الأمن والوطن، ووقت كورونا خفنا على فقدان صحتنا". إلا أن الثقة بإدارة المملكة لهذه الأزمات كان له الدور في التقليل من المخاوف الناتجة عن هذه الأزمات؛ إذ ذكرت المشاركة م٧: "الحمد لله أحسُّ باستعداد السعودية لمواجهه الفيروس تتصدر دائمًا من ناحية الاحترازات، وتوفير اللقاح، أما بالنسبة لحرب الخليج فالحمد لله أزمة وعدت بكل تداعياتها الحمد لله، لما أشوف حال اللي حولنا أحمد الله وأشكره ألف مرة".

٢/١ الفاقد التعليمي:

عبَّرت المشاركات في هذه المجموعة عن شعورهنَّ بالأسى تجاه الفاقد التعليمي الذي حلَّ بأطفالهنَّ جرَّاء جائحة كورونا؛ إذ عبَّرت المشاركة م١ عن استيائها تجاه ما وصفته بـ"التخلِّي" من

المسؤولين عن تعليم ابنتها بقولها: "أنا أشوف الناس كلها فجأة اتخلت عن بناتنا صراحة، طبعًا هذا وقت الأزمة بالتحديد، للأسف يعني أنا بنتي ما درست شيء بعد ما وقفت المدرسة هي كانت صف رابع، ما في شيء درسته بعد كذا إلا باجتهاداتنا"، وأكَّدت على ذلك المشاركة م٢ بقولها: "يعني أنا بنتي درست كم أسبوع من سنة رابعة الترم الثاني، وعلى طول بدأت الجائحة، فللأسف كان فيه تخبُّط، يعني على طول المدرسة انقطعت كل المعلمات خلاص ما عاد أحد يتواصل، ولا أحد كمّل المنهج، فكان فيه فاقد تعليمي صراحة مرة كبير أنهوا الترم الثاني كله في سنة رابعة ما فيه أحد غطى". وأشارت المشاركة م٧ عن تأثير ما وصفته بـ "التوقف المفاجئ" في انتقال ابنتها التي تعاني من العوق العقلي من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية، بقولها:

"الفصل الدراسي هذاك ضاع على عيالنا صراحة، كذا فجأة ستوب ما في مدرسة، كانت معاناة شفتي درسنا تقريبًا بس كم يوم من الفصل الدراسي الثاني، ما كان فيه شيء واضح، ما كان فيه وسيلة تواصل، نجحوهم كذا، فحرام، كان فيه أشياء كثير المفروض يتعلموها، خاصة بنتي الكبيرة كانت بتنتقل من المرحلة المتوسطة للمرحلة الثانوية، شيء جديد بمناهج جديدة بحاجات جديدة، كنت شايلة هم الموضوع هذا، كان يبغالها وقت أكثر بمهارات معينة في حاجات معينة عشان تروح المرحلة الثانوية".

ومن خلال تعبير المشاركات عن مدى استيائهنَّ، رجعت الذاكرة إلى الوراء لربط الأزمة التعليمية أثناء الجائحة بما خلَّدته الذاكرة من الفاقد التعليمي الذي حلَّ في حرب الخليج الثانية؛ إذ وصفت إحدى المشاركات تكرار تجربتها: "ما عشتي فترة أزمة الخليج، أنا عشتها الحكاية نفسها، أزمة صارت في البلد الشيء نفسه قطعت الدراسة، في أزمة الخليج نجحونا على طول، وهذا اللي صار مع عيالنا صار زي أزمة الخليج بالضبط"، وأيَّدت المشاركة م٤ ذلك التشابه بين وضع التعليم الذي حلَّ بالأزمتين، بقولها: "أفتكر في أزمة حرب الخليج توقف التعليم فترة طويلة، وتمَّ تقليص المناهج عند العودة".

٢- الفكرة الثانية: الأم العاملة قوة بشرية فريدة:

يُمثِّل وجود الأم دورًا مفصليًّا في حياة أبنائها، لاسيما ذوي الإعاقة منهم؛ إذ تتحَّمل الأم مسؤوليةً عظيمة تجاه أبنائها، وتعظم مسؤوليتها عند ممارستها لدور الأم والعاملة في آنٍ واحدٍ أثناء

جائحة كورونا؛ كونها تجربة جديدة من نوعها في القرن الواحد والعشرين، حيث عبَّرت الأمهات العاملات المشاركات في هذه الدراسة عن أنفسهن خلال الجائحة بمصطلحاتٍ عدةٍ تمثَّلت في الفئات الآتية: الصلابة النفسية، إدارة المنزل، الإنجاز المهني، فخر واعتزاز.

١/٢ الصلابة النفسية:

عبَّرت المشاركات في هذه المجموعة عن ثقتهنَّ في أنفسهنَّ، وقوة تحمُّلهنَّ للتحديات/ الصعوبات التي قد تواجههنَّ في هذه الحياة، وأن تحدي وجود طفل ذي إعاقة في منزلهن كان من أكبر التحديات التي تجاوزنها؛ إذ أشارت المشاركة م١: "أنا قوية جدًّا ما أعترف إنه أنا ممكن نفسيتي تتعب، أنا عندي حاجة واحدة ومبدئي تقريبًا، إنه أنا إذا ضعفت –لا سمح الله– البيت هذا أيش يقومه، هذه طفلتي يعني بعد الله مين يكون معاها، ما أقولك إنه فيه إنسان ما تتعب نفسيته، لكن أنا أطرد هذه الفكرة إطلاقًا، أنا ما عندي مشكلة، وتقدري تقولي متعايشة مع أي وضع يُفرض عليَّ، وأرجع وأؤكد لكِ، صدمة طفلتي، وتوحد طفلتي ما كان بالسهل عليا، فقلت لك هذه الصدمة يا إما تخلي الواحد قوي، يا إما –لا سمح الله– يندمر، فاللهم لك الحمد ما عندي مشكلة، وأنا قادرة على حل جميع المشاكل".

وأيَّدتها مشاركة أخرى م٣ بقولها: "اللي أقدر أقوله إن الحياة مستمرة رغم كل شيء، الحياة مستمرة، سواء طفلي كمّل أو وقف أو قصَّرت أو لم أقصر، مستمرة الحياة، سواء تعبت هي مستمرة على ما كتبه الله لكِ من تعب، من مشقة، لكن تحتاج إلى الصبر، يعني أصدقك القول أنا من أول ما رزقت بطفلي عرفت أيش معنى كلمة الصبر، الصبر هذا ما شفته إلا مع طفلي؛ لأنه لما تعتني بطفل يحتاج لكِ هذا شيء ما أقدر أقول لك إنه سهل أبدًا أبدًا، وتجربتي مع الجائحة مو زاد الصبر إلا خلت الصبر أضعافًا مضاعفة، وخلت الأمل كذلك أضعافًا أضعافًا مضاعفة."

وتتضح قوة التحمُّل والإرادة لدى بعض المشاركات برفضهنَّ الانهزامية، والظروف التي أحدثتها الجائحة بتوقف أطفالهنَّ عن العلاج والتأهيل بقول إحداهن م٣: "أنا في حالات علاج طفلي ما أقدر أقولك إني في وتيرة واحدة من النشاط والهمة، والعطاء في همة واحدة لا في فترات ممكن أتعب وأوقف بس كنت أقول في نفسي، مؤيد ممكن يوقف شهر، ممكن يوقف أسبوع، بس نرجع هذا

التوقف مو معناته خلاص للأبد، ممكن أتعب، ممكن يتعب طفلي، ممكن حتى أبو طفلي، فنوقف لازم نوقف، ونكمل مرة ثانية؛ لأنه رحلة العلاج لمؤيد ما هي حقت شهر، ولا شهرين، ولا سنة، ولا سنتين، لا سبع سنوات إلى الآن مع طفلي، حصل فيها إحباط وفرح ويأس، وكل أنواع المشاعر حصلت مع طفلي، وأضافت: "جائحة كورونا كانت صعبة من ناحية طفلي، صعبة من ناحيتي، بس إني تغلبت عليها بالقدر الذي يرضيني؛ لأن هذه هي حدودي هذه هي إمكانياتي".

٢/٢ إدارة المنـــــزل:

عبَّرت المشاركات في هذه المجموعة عن قدرتهنَّ على إدارة المنزل ومهامه، والوفاء بمتطلبات أفراده بكفاءة، في فترة جائحة كوفيد-١٩، والتحديات التي خلفتها؛ إذ ذكرت المشاركات أن الاستغناء عن العاملة المنزلية في فترة جائحة كوفيد-١٩ أولى التحديات التي واجهتهنَّ "العاملة غير موجودة، سافرت للأسف، فهذا أول تحدٍّ ما كان عندي أحد يساعدني بطفلي". وأن الاعتماد أصبح بشكل كامل عليهنَّ: "ما كان فيه عاملة، وكان اعتماد ذاتي م٦". كما أشرن إلى أن هذه الفترة من الاعتماد على الذات في إدارة مهام المنزل كانت فترة مثمرة؛ إذ عبَّرت عن ذلك المشاركة م٣ بقولها: "قدرت أستغني عن العاملة نقول سنة كاملة تقريبًا ما عندي عاملة، عرفت مثلًا توازن البيت، عرفت كيف أُدير بيتي، وعرفت كيف أُعطي كل ذي حق حقه." وأقد أبلغت إحدى المشاركات عن الأمر الذي ساعدها في إدارة المنزل في ظل الجائحة والحظر المنزلي بكفاءة، وهو حرصها المُسبق على توفير بيئة منزلية مُلبية للاحتياجات؛ إذ ذكرت م١: "أنا إنسانة أحب أوفر في البيت كل حاجة، وفوق الزيادة، فوق المطلوب، خليني أقول فتلاقيني مثلًا حتى لما الواحد نفسيته تعبانة أو طفشان خليني أقول مو نفسية طفشان أو شيء تلاقين لك حاجة تسويها فتتجاوزيها".

٣/٢ فخـــر واعتـــــزاز:

أظهرت المشاركات في هذه المجموعة فخرًا بذواتهنَّ، وبالتحديات التي تجاوزنها خلال فترة جائحة كوفيد-١٩ ابتداءً من الخوف من الوباء إلى تبدُّل المهام، واستحداث مهام أخرى أُوكلت إليهنَّ بشكل كليٍّ أو بشكل جزئيٍّ؛ إذ أظهرت بعض المشاركات فخرهنَّ بإدارة جميع مهامهنَّ باعتماد كامل على الذات "أنا لا أمتلك خادمة في البيت، على الرغم إني إنسانة أعمل في جامعة أم القرى، وبنتي

ومتطلباتها واحتياجاتها وأولادي، لكن الحمد لله أموري ماشية، يعني يكفيك إني أنا أقولك إني إنسانة عاملة، وكمان أدير بيتي بنفسي، ولله الحمد، وأنا أفتخر بهذه النقطة ولله الحمد. م١"، وأيَّدتها المشاركة م٢ بقولها: "على المستوى الشخصي صرت معتمدة على نفسي (١٠٠%)، صرت قوية". وكذلك فقد أظهرن فخرًا بأنفسهنَّ على تمكُّنهنَّ من استكمال دور المُعلم في المنزل؛ إذ ذكرت المشاركة م٢:" حسيت أني فخورة بنفسي، إنو الأمهات إحنا أنجزنا الصراحة كان ثلاث أرباع التعليم علينا، فحسيت إنو قربت من صبا، فهمتها، عرفت أيش نقاط الضعف، عندها أيش نقاط القوة عندها. " وأيَّدتها المُشاركة م٦: بقولها: "أنا الآن راضية عن ابني (١٠٠%) على الأقل سوِّيت اللي عليَّ".

وختمت المشاركة م٢ حديثها بقولها: "أنا فخورة بنفسي في الأزمة ذي، إنو عديناها، فخورة بكل الأمهات بالذات ذوي الاحتياجات الخاصة، مو الأمهات العاديات، إحنا بالذات كان الجهد علينا مضاعفًا".

٤/٢ الإنجـــاز المهنـــــي:

أشارت المُشاركات في الدراسة إلى أن الجائحة أثرت إيجابًا على تطوُّر مستواهنَّ المهني، حيث إنها فرضت تعليمًا وعملًا مُختلفينِ عن سابقهما، واستحدثت متطلبات قد لا تكون موجودة – بالضرورة– قبل الجائحة، والتي انعكست إيجابًا على تطوُّر إنجازهنَّ المهني؛ إذ أشارت المشاركة م١ أن التغيير في العمل كان أفضل بالنسبة لظروفها كأم لطفلة ذات احتياج خاص، وأن هذا التغير قادها لتواصل أكثر فاعلية مع طالباتها المُلتحقات بالشعب الدراسية التي تُقدمها فقالت: "أنا أشوف التعليم عن بُعد صار فيه فرصة التواصل بيني وبين الطالبات أكبر، أنا قدرت أفيدهم أكثر، كنت كثيرًا أرسلهم كتبًا تفيد في المسائل المحلولة أرسلها لوجه الله، وما زلت أقول تجربتي وإنجازي أفضل بعد تحوُّل التعليم عن بُعد؛ لأنه بصراحة كذا أنا كنت آخذ محاضراتي لما نكون حضوري، وقبل الجائحة يا دوبك لأنهم يضغطولي الجدول بناء على طلبي لأنه يا دوبك أخلص وألحق أروح آخذ بنتي، وأروح بيتي فما يكون عندي فرصة للساعة المكتبية".

وأشارت المُشاركة م٨ إلى أن التغير في طبيعة عملها كمعلمة الذي فرضته الجائحة قادها لتطوير أسلوب تقديمها للمعلومة، وتطوُّر مهارة البحث لديها، فقالت: "زدت خبرة إني أبحث عن أساليب

جديدة، طُرُق تعلم جديدة، عن تدريب جديد، فترة التعلم عن بُعد أعطتني مجال إني أطوَّر كيف أقدر أوصل التدريب لطالباتي، وكيف أوصلهم المعلومات بشكل مناسب."، وأيَّدتها مشاركة أخرى تعمل كمعلمة كذلك م٤ بقولها: "إي والله أنا بسبب التعليم عن بُعد صرت أحسن في تصميم الأشياء، تصميم البوربوينت، التعامل مع منصة مدرستي خلتنا نعرف في التقنية أكثر حسنتنا في التقنية أكثر، صرت أعرف أكثر وأي شيء أقدر أقدمه للطالبات، العروض والأشياء صرت أقعد أبحث وتطوَّرت تقنيًا."، كما عبَّرت المشاركة م٥ والتي تعمل كمعلمة تربية خاصة، عن تجاوزها للتخوُّف الذي وردها حول نجاح التعليم بدون توفير الوسائل التعليمية بشكل محسوس لطلابها فذكرت: "بعد ما تمرَّست على الكمبيوتر والتعليم عن بُعد، وطلعت برامج، وأشغل فيديوهات للطالبات، حسيت فيه إنجازات كثيرة وسبل وطرق كثيرة ممكن إنها تستمتع وتتعلم فيها الطالبة غير عن المحسوس".

٣- الفكرة الثالثة: الجائحة وضغوطات الحياة:

٣-١الوباء:

ارتبطت التصوُّرات المعرفية للأمهات في البداية حول جائحة كوفيد-١٩على أنها "شيء مجهول" "وشيء جديد" الشيء الذي جعل تركيز المشاركات ضمن هذا الموضوع على الخوف على الأبناء ذوي الإعاقة من الإصابة بالمرض، ونقل العدوى؛ كون الطفل ذي الإعاقة يعاني من أمراض مزمنة، والذي شكَّل تحديات نفسية لهنَّ فيما بعد، باعتبار أن الخوف من الوباء سبب حرمان الابن ذي الإعاقة من التعليم الحضوري، والرعاية المباشرة، والذي يتضح في قول المشاركة م٥: "عن نفسي قررت إنه يكون عن بعد؛ لأنه عنده مشاكل في القلب بصراحة خفت عليه تنتقل له العدوى".

وأشارت أخرى م٩ بأن خوفها على طفلها من الوباء سلبه الاجتماع بأقرانه ذوي الإعاقة، وحرمانه الرعاية والعلاج: "كان يحب أصدقاءه وانحرم منهم، والتأهيل والعلاج الطبيعي انحرم منها، كنت خائفة عليه من المرض".

وتصف إحدى المشاركات م٣ خوفها الشديد على طفلها الذي يعاني من تعدُّد العوق: "عندي هوس العدوى إني ما أبغاه يطلع، ما أبغاه يروح، كنت خايفة عليه جدًّا، لدرجة إنه مثلًا ما أطلع إلا للضرورة القصوى؛ لأني أخاف أطلع مثلًا وأجيب لطفلي المرض لا قدر الله".

٢/٣ التحديات النفسية:

ركَّزت معظم المشاركات في هذا الموضوع على المشاعر السلبية التي شكَّلت تحديًا مؤلمًا في مواجهة الظروف الطارئة التي شكلتها جائحة كوفيد-١٩، وتصبُّ معظم هذه التحديات النفسية حول تأثير انقطاع التعليم الحضوري والرعاية عن أبنائهنَّ ذوي الإعاقة أثناء الجائحة، وكانت العبارات تصف "حزن" "قلق" "ضغط نفسي" "ألم" "قهر" "توتر" "همّ".

تركَّزت مشاعر الخوف والقلق لدى بعض المشاركات على مصير أبنائهنَّ ذوي الإعاقة في وصف إحداهنَّ: "لمَّا سمعتُ خبر تعليق الدراسة أكثر شيء فكرت فيه ابني، لا فكرت في أطفال ثانين، ولا فكرت في عملي؛ لأن الحمد لله هم وضعهم مستقر".

كما أظهرت المشاركة م١ وهي أُمٌّ لطفلة اضطراب التوحد شعورها بالعجز، وانعدام الحلول، في وصفها بأن انقطاع التعليم شكَّل أزمة لطفلتها وللمجتمع "في الانقطاع المفاجئ هذا شايفتنا كلنا ما باليد حيلة".

وشعرت المشاركة م٦ والتي تعمل في القطاع التعليمي أن انقطاع التعليم شكَّل هاجسًا بضياع مستقبل الطلبة والأبناء، وخصوصًا الابن ذا الإعاقة، وعبَّرت عن ذلك: "خفت من الناحية الأكاديمية، يعني سواء لأولادي أو حتى طالباتي، يعني خفت عليهم صراحة من ضياع المواد العلمية"، ووصفت م٤ انقطاع التعليم بقول: "كنا بصراحة ضايعين"، وذكرت م٧ وهي أمٌّ لطفلتي عوق عقلي: "عانينا في البداية؛ لأنه ما كان فيه منصات، ما في وسيلة تواصل، ويقولون مثلًا: ممنوع تتواصلوا مع أي وسيلة خارجية، لا جروبات واتس، لا تليجرام، كنا ضايعين صراحة".

كانت التحديات النفسية واضحة في وصف إحدى المشاركات م٣ عندما أشارت: "ما ودي تتكرر تجربة كورونا، ويتوقف كل شيء، ويرجع الوضع نفسه"، كما وصفت أيضًا موقفها بعد انقطاع الرعاية والتأهيل عن طفلها متعدد العوق: "ما أخفيك أني في ذيك الليلة لما صدر القرار أنا بكيت الصدق، يعني حتى كتبت لي خاطرة" تعلقت الدراسة، وتعلق أملي بشفاء ابني".

٣-٣ المراعاة حاجة وليست ترفًا:

وصفت المشاركات في هذا الموضوع الإجهاد الجسدي المضاعف، وما يتعرضن له بسبب الصراع في محاولة خلق توازن بين المهام المنزلية والمهنية، لاسيما افتقاد بعضهنَّ للتعاون والمراعاة

من قبل إدارة المؤسسة التي يعملن بها، والذي وصفته م١ عضو هيئة تدريس وأم لطفلة تعاني من اضطراب طيف التوحد بتساؤل قائلة: "أنا لما أطالب بمراعاة هل أنا أرفّه نفسي؟ " ثم أكملت قائلة: "أنا ما أرفه نفسي، بالعكس أنا إنسانة أحب الشغل، لكن أنا الآن أطالب فقط بالمراعاة، أعطيني جدولًا زي ما تبغى، يقدر يعطيني نصابي كاملًا، وفي الوقت نفسه يراعيني، فللأسف الشديد إحنا بنعاني بحسب الإدارات وتفهمها"، وعبَّرت المشاركة م٢عن شعورها بعد الانتهاء من أعباء الوظيفة، والعودة للمنزل؛ لتبدأ أعباءً جديدة بمساعدة طفلتها على التعليم الإلكتروني، والتي تعاني من اضطراب طيف التوحد بالعبارة: "إنو راح أرجع أجلس بجنب بنتي، فكان هذا الهلاك صراحة، وكان أصعب شيء هو إنو بعد الخروج من دوامي أبدأ دوامًا ثانيًا مع بنتي، مرة كان هلاكًا بالنسبة لي"، ووصفت م١ الجهد البدني الذي تعانيه أثناء تقديم الرعاية والتعليم لطفلتها في المنزل، والتي تعاني من اضطراب طيف التوحد بقول: " أتعب بس إني أجلس معاها ".

ارتبط الإجهاد الجسدي الذي تعانيه المشاركات أيضًا بزيادة المهام المنزلية، فقد أشارت م٩ بقولها: "مهامي المنزلية زادت شوي؛ لأن العائلة أغلب الوقت في المنزل"، وعبَّرت م٥ عن افتقادها لفترات الراحة المعهودة قبل الجائحة بقول: "ما كان عندي ذيك الراحة يعني مثلًا عرفتي لما أخلص المنصة، بعدها خلصت خلاص أروح لهم مثلًا أعشيهم أعطيهم لعبة يلعبون فيها يصير أنا أقدر اتقهوى وأتكلم مع زميلاتي".

وتفتقد بعض أمهات الأفراد ذوي الإعاقة العاملات الدعم والمساندة الأسرية في العناية بالطفل ذي الإعاقة أثناء الجائحة، حيث تصف م٣ غياب الدعم الأسري أثناء الجائحة بأنه أحد التحديات التي واجهتها مع طفلها الذي يعاني من تعدد العوق وعبَّرت: "للأسف هذا أول تحدٍ ما كان عندي أحد يساعدني بطفلي"، وتصف م٦ العبء المتزايد عليها أثناء غياب دور الزوج في القيام بمسؤولياته تجاه الطفل ذي الإعاقة وعدم تقبُّله لإعاقة طفله: "أبو ابني أحسه تعرَّض لصدمة ما تعافى منها، لما رُزقنا بطفلنا أحس أنه إلى الآن مهو متقبل إعاقته، ومهو متقبل وضعه للأسف، ويحاول يخفيه، لكن يبان في تصرُّفاته، أتذكر في بدايات جلسات التخاطب يقول: أنا ماني مقتنع بجلسات التخاطب وابننا بيجلس زي ما هو وترى مرح يفيد"، وعبَّرت م١ عن غياب دعم الزوج: "ما فيه ولا أي دعم، ويا ليت إني أكتفي من التدخلات الخاطئة؛ لأنه مثل هذه الشخصيات تنظر إلى هذا الطفل وكأنه شخص مدلع".

٤- الفكرة الرابعة: التواصل الاجتماعي بين الفقد والتأثير.

جسَّدت بعض المشاركات صورة التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة في الذهاب للزيارات والمناسبات العائلية في حين جسَّدت الأخريات صورة التواصل الاجتماعي في المكالمات الهاتفية، والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وظهرت حالة التواصل الاجتماعي لدى المشاركات في صورتين: أحدهما عزلة، والأخرى اندماج.

٤-١ عـــزلـــة:

كانت صورة العزلة في هذه المجموعة واضحة في الحرمان من الاندماج المجتمعي فقط، وظهر على أنه "حرمان من الأم" " وحرمان من العائلة" "وانقطاع عن الحياة"، في حين فسرت بعض المشاركات العزلة الاجتماعية بأنها عزلة مستمرة منذ ولادة الطفل ذي الإعاقة، وشعروا أنه ليس للجائحة تأثير أو دور في الحرمان من الخروج من المنزل أو حضور المناسبات العائلية، وتوضح المقتطفات الآتية ذلك:

أشارت م٣ وهي أمٌّ لطفل يعاني من تعدد العوق بقولها: "الاتصالات الحمد لله مازالت مستمرة نتواصل بالاتصال سواء بالسناب أو الاتصال الشخصي فكان عادي، لكن كطلعة وخروج أنا أصلًا قليلة الزيارات من أول ولادة ابني، فالجائحة ما فرقت معي في الزيارات الصراحة يعني الخروج الطلوع".

وشعرت م٤ وهي أمٌّ لطفلة تعاني من اضطراب طيف التوحد أن الحياة الاجتماعية اختلفت بمجرد ولادة طفلتها قائلة: "إحنا دائمًا في عزلة طالما إنه بنتي في التوحد، يعني أنا حياتي اختلفت تمامًا، فما في حاجة مميزة بالجائحة، هي الحياة أصبحت عزلة بمجرد وجودها"، وأردفت قائلة: "ما كان فيه اختلاف في التواصل قبل الجائحة وبعد أنا بالنسبة لي لمن قالوا حجر وما حجر ما أثر فيني؛ لأنه أساسًا ما أروح كثيرًا، ولا أخرج كثيرًا".

٤-٢ انـــدمـــــاج:

تتضح صورة الاندماج المجتمعي في هذه المجموعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والزيارات المنزلية، وركَّزت المشاركات على التواصل عبر المواقع التواصل الاجتماعي، فقد وصفت

م٦ عدم تأثير الجائحة على العلاقات الاجتماعية بقولها: "أيام الحضر يعني من ناحية القرب، وكذا كنا على تواصل، لكن البعيدين عن المدن الثانية، وكذا يعني الحمد لله كانت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي"، وعبَّرت م٥ قائلة: "كنت أتواصل معاهم غالبًا يعني على الواتس، صديقات العمل يعني معلمات، الوضع نفسه يعني، الأهل اتصال، أهلي يعني عائلتي، الزيارة كل نهاية أسبوع، والله ما كنت أقدر أروح يعني نص الأسبوع فقط خميس جمعة".

٥- الفكرة الخامسة: الجائحة تجربة فريدة واستثنائية:

كانت المشاركات في هذه المجموعة يشعرن بلذة التعايش مع الجائحة، ووصفها بأنها تجربة جديدة ومميزة، خضن غمارها بإيجابية رغم الصعوبات التي واجهها معظمهن، بداية حدوث الجائحة، ووصفت بعض المشاركات خلاصة تجربتهنَّ في العبارات التالية: "كانت نقطة تحوُّل وتجربة يعني صراحة للكل تربية خاصة، تعليم عام، جامعة، صراحة كانت سنة استثنائية بمعنى الكلمة، بكل حاجة في التعليم، في السفر، في الصحة، صراحة استثنائية الحمد لله على كل حال".

"كانت لها إيجابية ما لحقناها، لما الحياة كانت طبيعية ما لقينا عليها فرصة، فأنا أشوف بالعكس هذا الشيء كان إيجابيًّا، اللهم لك الحمد".

ركَّزت المشاركات في وصف تجربتهن بطريقة مفصلة شملت: الخبرة، والتخطي.

٥-١ الخـــبرة:

شعرت المشاركات في هذه المجموعة بأن الجائحة أكسبتهنَّ خبرات على المستويينِ: التعليمي والتقني، حيث إنه لم تتوفر مثل هذه الخبرات في الظروف الطبيعية قبل الجائحة، ووصفت م٢ أمٌّ لطفلة توحد في الصف السادس الابتدائي تجربتها الفريدة في التعرُّف عن قرب بالمستوى التعليمي للطفلة، والوقوف على نقاط الضعف والقوة أثناء تعليمها عن بُعد: "لما تكون بنتي في المدرسة، والمعلمات يشرحون لها، مو زي لمن أكون جنبها وأعرف مستواها، وطوال السنة وأنا جنبها، وأعرف كيف تفهم، وكيف تشارك"، وأضافت م١ أمٌّ لطفلة تعاني من اضطراب طيف التوحد: "التعليم عن بُعد وبكل صراحة كان فرصة أننا نقف على مستويات بناتنا الفعلية، أنا استفدت من التعليم عن بُعد، استفدت من إني أعرف مستوى بنتي"، وذكرت م٢: "اكتشفت شيئًا إن أنا بجنب بنتي يالله يالله

مسيطرة عليها، يعني في موضوع التشتت، وموضوع السرحان، حسيت إنو لازم لما ترجع الدراسة حضوري، لازم يكون لكل طالبة عندها حالة خاصة في كل حصة معلمة ظل"، وعبَّرت م٧ عن الصورة الإيجابية للتعليم عن بُعد في إكسابها طريقة لتعليم طفلتها التي تعاني من عوق عقلي: "اتعلمت مثلًا تفاصيل كيف المعلمة تتعامل معاهم، وصرت أحاكي الطريقة نفسها".

كانت تجربة المشاركات في اكتساب الخبرات واضحًا في المجال التقني بشكل أكبر أثناء تعبيرهن عن مدى استفادتهن من التعليم عن بُعد في استخدام التقنية، والتعرُّف عليها من خلال وصف المشاركة م٧ والتي تعمل كمساعد إداري بقولها: "في فترة الجائحة تقنيًّا اتعلمنا أشياء وبرامج وتقنيات وتطبيقات، ما تخيلت إني في يوم من الأيام راح أسوي أشياء زي كذا في الجوال"، ووصفت م٥ تعمل كمعلمة تربية خاصة تجربتها: "التقنية أفضل من أول بكثير أبحث في اليوتيوب أطلع لي أشياء تحسنت في استخدامي للكمبيوتر أكثر من أول"، أيضًا عبَّرت م٤ والتي تعمل كمعلمة بقولها: "الجائحة خلتنا نعرف في التقنية أكثر، حسنتنا في التقنية أكثر".

٥-٢ التخـــطي:

ارتبطت التصوُّرات المعرفية لدى بعض المشاركات في هذا الموضوع بالثقة والتوكل على الله، فقد رأين أن من أسباب تجاوز الأزمات التي ولَّدها كوفيد-١٩ هو الثقة بالله والتوكل عليه، فقد ذكرت م٨: " الحمد لله والشكر مع الإيمان بالله كذلك، سبحان الله، الواحد الله سبحانه وتعالى يُهيِّئ له الأسباب، وكذا حتى يستطيع أن يتجاوز الأزمة اللي هو فيها"، وعبَّرت م٣ عن ثقتها وتعلقها بالله: "تعليق الدراسة صحيح أحبطني وخلاني أفكر بابني أكثر من مرة بس الله المستعان، ختمناها بالله المستعان".

كافحت المشاركات في محاولة التكيف والتعايش مع أزمة كوفيد-١٩، والتغلب على المخاوف التي ولدتها باعتبارها تحديًا يشكل خطرًا وتهديدًا على جميع المستويات النفسية والصحية والتعليمية والاجتماعية، ويتضح ذلك في وصف م٧: " صح خايفين منه، بس مو زي أول، تعايشنا معاه"، ورغم أن المبالغة في الخوف من هذه الأزمة كان المسيطر عليهن في بداية الأمر إلا أنهن شعرن بالنجاح فيما بعد، بالتغلب على جميع المخاوف من خلال مواجهة هذه الأزمة، حيث عبَّرت

م٨: "والله أعطيتها في البداية أكبر من الحقيقي، لكن بعدين لما دخلنا في الجائحة أول أسبوع، ثاني أسبوع، أول شهر، بدأت تتلاشى عندي المخاوف، وبديت أنا بنفسي أكيف نفسي، وأكيف طفلي بالبيت على الوضع اللي إحنا فيه، وعلى الحالة اللي جميع المجتمع ماشي معاها، فتخلصت من جميع المخاوف الحمد لله"، وذكرت أخرى: "قلَّ الخوف، مو زي البداية، البداية كان فيه خوف، كان وسواس صراحة".

تمَّ دمج النتائج لتشكل الفكرة الأساسية للتجربة، والتي تُمثِّل جوهر الخبرة لتجارب أمهات ذوي الإعاقة العاملات أثناء جائحة كوفيد-١٩، عاشت أمهات ذوي الإعاقة العاملات تجربة تخللتها مشاعر الإحباط واليأس والخوف والحزن في بدايتها، ثم تحوَّلت جميع هذه المشاعر بعد محاولات عديدة للتعايش مع الجائحة إلى وسيلة مشجعة لتخطي الصعوبات الحسية والمعنوية على المستوى الشخصي والمهني والأسري، والتي ساعدت على تحقيق توازن وتوافق مهني وأسري جعل من هذه الجائحة تجربة فريدة ومميزة رغم صعوبتها.

١٣. المناقشة:

تناولت هذه الدراسة تجارب تسع أمهات عاملات، لديهن أطفال من ذوي الإعاقة خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩) بداية من ظهور الوباء، وحتى فترة الحجر المنزلي، تضمَّنت نتائج الدراسة عدة أفكار، ركَّز فيها المشاركون على مشاعرهم وأفكارهم ومخاوفهم التي خلفتها جائحة كورونا، وربطوا الظروف والأوضاع التي تعرَّضوا لها أثناء الجائحة بحرب الخليج الثانية، ورأوا أنها تجربة متكررة بظروف ووقت مختلف وتدخلات مختلفة، من حيث توقف التعليم، والخوف من الموت، والإجراءات الاحترازية؛ وذلك اتساقًا مع دراسة ذويبي (٢٠١٦) التي ذكر فيها جميع التداعيات والآثار التي خلفتها حرب الخليج الثانية، والتي تتشابه مع التداعيات والآثار التي خلفتها جائحة كورونا.

وركَّزت المشاركات بشكل كبير على بداية ظهور الوباء، والذي عبَّرن عنه كشيء مجهول اختلفت فيه مسارات الحياة عن المعتاد، ذكرن فيه تداعيات وآثار الوباء التي أثَّرت بشكل كبير عند توقف التعليم والتأهيل والعلاج عن أبنائهم ذوي الإعاقة، وذكرن الآثار النفسية التي خلفتها الجائحة

كالخوف على مصير أبنائهم في ظل هذه الظروف المجهولة، فصلن فيها بدايةً بالشعور بالخوف والقلق، ثم الألم والإحباط والعجز عن إيجاد حلول بديلة عن التعليم الحضوري، والتي شكلت الهاجس الأكبر في أثناء وجود الحضر المنزلي، وكانت أكثر الدراسات التي تتوافق مع هذه النتيجة دراسة ليتزر **Latzer (2021)** والتي أظهرت خوف أمهات ذوي الإعاقة من داعيات الجائحة، وتأثيرها على تعليم أبنائهنَّ، ومستوى تقدمهم في جميع المهارات. وجاء نداء الأمهات والمطالبة بيد العون والمساعدة والمراعاة، سواءٌ على مستوى الأسرة في ظل غياب الدعم الأسري، أو جهة العمل وغياب الدعم الإداري في المساعدة بتخفيف الضغوطات المهنية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديفات (٢٠٢١) التي أظهرت الصراعات والمشاكل الزوجية وغياب دعم الزوج.

كما ركَّزت بعض المشاركات على طريقة مجابهتهنَّ للظروف التي خلفتها أزمة الجائحة، والتي تمثَّلت في قوة العزم والإرادة، ورفض الاستسلام، وإكمال ما استوقفته الجائحة من التعليم والتدريب للابن ذي الإعاقة في المنزل، والرعاية المنزلية لباقي الأبناء من جهةٍ، والتغلب على التحديات في قدرتهم على استيفاء متطلبات العمل في الوظيفة، والقيام بالواجبات المنزلية، وترك مساحة لأنفسهنَّ، ومحاولة خلق توافق بين جميع المسؤوليات من جهة أخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليتزر **Latzer (2021)** والتي كشفت عن إيجابية الوالدين وتحليهم بالصبر والقوة أثناء فترة الحجر المنزلي، وتتفق مع دراسة **Embregts(2021)** التي أسفرت نتائجها عن صلابة أمهات ذوي الإعاقة أثناء فترة الحجر المنزلي، ومكافحتهن لخلق توازن في حياتهن وحياة أسرهم.

كانت تجربة الأمهات مع أبنائهم من ذوي الإعاقة في الحجر المنزلي مع العزلة الاجتماعية ليس له بالغ الأثر، حيث اعتبرت الأمهات أن بداية هذه العزلة منذ ولادة طفلهم ذي الإعاقة، فظروف إعاقة الابن لا تسمح بخروج العائلة والتنزه أو قضاء ساعات طويلة خارج المنزل، وليس للجائحة التأثير الواضح في ظروفهم الاجتماعية، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي هي جسر الوصول للعالم الخارجي والاندماج الإلكتروني مع الآخرين، وهذا لا يتوافق مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة كاسيوبو وآخرين **Cacioppo et al (2021)** والتي عكست مخاوف الآباء والأمهات من العزلة الاجتماعية.

انتهى وصف أمهات ذوي الإعاقة بوصف تجاربهنَّ أثناء الجائحة بكلمات وجُمل تنبع من إيمان ويقين وتوكل على الله، والتي تعتبر عتبة التخطي، ومجاوزة جميع الظروف التي تعرضن لها خلال هذه الأزمة، شعرت الأمهات حينها بالإيجابية والتعود والتأقلم مع الأزمة، بل واعتبرنها تجربة ناجحة اكتسبن فيها مهارات وتجارب جديدة، كمعرفة نقاط الضعف والقوة للابن ذي الإعاقة أثناء التعليم المنزلي، واكتساب المهارات التقنية والتعليمية، ومهارات إدارة الوقت، وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة قرين واي وتوماس **Thomas & Greenway (2020)** التي عبَّرت عن متعة الوالدين في قضاء أكثر الوقت مع أطفالهم ووصفوا فيها أن التجربة بأكملها ممتعة.

١٤. التـــوصيـــــات:

- استحداث برامج إرشادية وتوعوية خاصة بأمهات ذوي الإعاقة العاملات لمساعدتهن على تخطِّي الضغوط الناتجة عن وجود طفل ذي إعاقة.
- زيادة الوعي المجتمعي بالمشكلات التي تواجهها أمهات ذوي الإعاقة لاسيما العاملات منهن، والتوعية بدورهنَّ الفعَّال في مساندتهنَّ وتقديم يد العون لهنَّ.
- تدريب أسر ذوي الإعاقة في مجال تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة في المنزل عند حالات الطوارئ.
- دعوة المعنيين والمسؤولين في وزارة الصحة بتوفير الدعم الصحي المنزلي الخاص بذوي الإعاقة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأمم المتحدة. اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. (١٤ يوليو ٢٠٢١). تم الاسترداد من **https://www.ohchr.org/ar/instrumentsmechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities**

الأهدل، محمد. (٢٠٢٠، مارس ١١). تعليق الدراسة الاستفادة من تجربة " تحرير الكويت". جريدة عكاظ. **https://www.okaz.com.sa/variety/na/2014631**

الشديفات، أحمد غانم. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في ظل جائحة كورونا **(COVID-19)** في الأردن .مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، **180-191 , (66)**

الصيدلاني، م. ب. ع.، محمد بن عيد، السلمي، & عبدالعزيز بن شوق. (٢٠٢١). تحديات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة (جائحة كورونا **(COVID-19)** أنموذجًا). مجلة التربية الخاصة والتأهيل, ١٢(٤٢,١) , ١-٤٩.

محمود، م. ر.، & مصطفى رمضان. (٢٠٢١). مفهوم التعليم بين سقراط وأفلاطون: دراسة نقدية مقارنة. ديوجين الفلسفة, ١(١) , ١-٢٢

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ashley, C., Brown, A., Halcomb, E., & Peters, K. (2018). Registered nurses transitioning from acute care to primary healthcare employment: A qualitative insight into nurses' experiences. Journal of Clinical Nursing, 27(3), 661-668.

Cacioppo, M., Bouvier, S., Bailly, R., Houx, L., Lempereur, M., Mensah-Gourmel, J., ... & ECHO Group. (2021). Emerging health challenges for children with physical disabilities and their parents during the COVID-19 pandemic: The ECHO French survey. Annals of physical and rehabilitation medicine, 64(3), 101429.

Creswell, J.W. and Poth, C.N. (2018) Qualitative Inquiry and Research Design Choosing among Five Approaches. 4th Edition, SAGE Publications, Inc., Thousand Oaks.

Embregts, P. J. C. M., Heerkens, L., Frielink, N., Giesbers, S., Vromans, L., & Jahoda, A. (2021). Experiences of mothers caring for a child with an intellectual disability during the COVID-19 pandemic in the Netherlands. Journal of Intellectual Disability Research, 65(8), 760-771.

Greenway, C. W., & Eaton-Thomas, K. (2020). Parent experiences of home-schooling children with special educational needs or disabilities during the coronavirus pandemic. British Journal of Special Education, 47(4), 510-535.

Lauterbach, A. A. (2018). Hermeneutic phenomenological interviewing: Going beyond semi-structured formats to help participants revisit experience. The Qualitative Report, 23(11), 2883-2898.

Lauterbach, A. A. (2018). Hermeneutic phenomenological interviewing: Going beyond semi-structured formats to help participants revisit experience. The Qualitative Report, 23(11), 2883-2898.

Marchetti, D., Fontanesi, L., Mazza, C., Di Giandomenico, S., Roma, P., & Verrocchio, M. C. (2020). Parenting-related exhaustion during the Italian COVID-19 lockdown. Journal of pediatric psychology, 45(10), 1114-1123.

Moustakas, C. E. (1994). Phenomenological research methods. Sage Publications, Inc.

Saunders, B. S., Tilford, J. M., Fussell, J. J., Schulz, E. G., Casey, P. H., & Kuo, D. Z. (2015). Financial and employment impact of intellectual disability on families of children with autism. Families, Systems, & Health, 33(1), 36.

Tokatly Latzer, I., Leitner, Y., & Karnieli-Miller, O. (2021). Core experiences of parents of children with autism during the COVID-19 pandemic lockdown. Autism, 25(4), 1047-1059.

Woodman, A. C., Mawdsley, H. P., & Hauser-Cram, P. (2015). Parenting stress and child behavior problems within families of children with developmental disabilities: Transactional relations across 15 years. Research in developmental disabilities, 36, 264-276.

World Health Organization. (2020). Symptoms of Coronavirus (COVID-19). Geneva: Centers for Disease Control and Prevention. Retrieved from: https://www.cdc.gov/coronavirus/2019ncov/downloads/COVID19-symptoms.pdf